الثورة الأحد 8شوال 1433 هـ - 26اغسطس 2012م العدد (17449)

اللمسات الأخيرة للعودة إلى «القلم والورقة»

حليم أول قاضي في المحكمة العليا.. والحجاب ينتصر

رسالة أمريكا من:
محمد قاسم الجرموزي
aljermozi@hotmail.com

هذا البلد العملاق (أمريكا) لم يقم على مبدأ " كل واحد يصلح سيارته " أو " بجاه الله " أو طرح الجنابي أو البنادق لحل أي مشكلة ..!!؟؟ بل قام على " العدالة " و" المعرفة " ... وهاتان الكلمتان شكلتا القوة الخارقة والخرافية التي أوصلت الأمريكان رأساً إلى الفضاء وأفقياً إلى معظم أنحاء المعمورة إما بالسيطرة السياسية أو العسكرية أو التأثير الثقافي ... رسالة اليوم غالبيتها عن المعرفة وأخبار أخرى :

العباقرة المؤسسون

مؤسسو الولايات المتحدة وقادتها مثل جيفرسون وفرانكلين وواشنطن ولينكن (اعتبرهم عباقرة ومن عنده شك يقرأ عنهم) ..، هؤلاء استفادوا من التراكمات الإنسانية الحضارية والثقافية وبنوا أساس قوي لأضخم اتحاد (٥٠ دولة) في التاريخ الحديث ..، كما دعموا هذا الأساس بالدستور الذي مازال يحكم هذا البلد منذ ١٧ سبتمبر ١٧٨٧م وحتى اللحظة..، وإلى هذا تم اصدار القوانين التي نظمت شؤون البلاد والعباد بكل دقة ووضوح وتوازن وعقلانية وأخلاقية والأهم من هذا كله وضعوا القانون فوق رؤوس الجميع وليس على الأرفف (كما في الدول العربية) تستمتع به الأتربة والفئران..، هذا مادياً أما عملياً، فالقانون تحت الجزمات ومن غير مبالغة "يدسعة" الكبير قبل الصغير والضابط قبل العسكري والشيخ قبل الرعوي والوزير قبل الموظف الصغير..، وهذا سلوك يومي – للأسف – .

من أول يوم

المعرفه أساسها العلم والعلم أساسه المدرسة..، وهذه الأيام العائلات الأمريكية مشغولة جداً بوضع اللمسات الأخيرة لـ" العودة إلى المدارس " وتجهيز الطلاب وتهيأتهم ماديا ونفسياً ..، والأهم من هذا الاهتمام والجدية من قبل الجميع لاستقبال العام الدراسي الجديد ..، وهذا يخلق في نفسية الأطفال شوق كبير وجدية أكبر للدراسة والتي تبدأ فعلياً من أول يوم وتصل نسبة الحضور إلى ٩٨ ٪ ..، وخلال هذه الأيام تشهد الأسواق التجارية حركة تسويقية كبيرة وتخفيضات ممتازة.

تبخر المعلومات

في بداية هجرتي إلى بلاد العم سام لدراسة الصحافة منتصف التسعينيات قمت بعمل مقارنة بين المنهج الذي كان في متناول أطفالي في المرحلة الابتدائية وبين المنهج اليمني ..، واعتقدت حينها أن المنهج الأمريكي بسيط للغاية والمنهج اليمني أفضل لأنه غني وثري وقوي ..، ولم ادرك العكس إلا بعد فترة من خلال ما لاحظته من تطور معرفي لأطفالي وبقاء المعلومات وثباتها في المخ ..، والسبب هو أسلوب الدراسة الذي يعتمد على تغذية الطالب بطريقة شهية بالمعلومات حتى يحبها وتدخل جمجمته وتساعده على نمو عقله وطريقة تفكيره.

اما المنهج اليمني فيتبخر معظمه في الإجازة الصيفية لأنه كمن يسكب الماء على رأس الطالب ويبلل شعره ويتبخر بسرعة بمجرد ما يتعرض للشمس ..، ولهذا يتخرج الكثير من الطلاب من الجامعات بتحصيل علمي ضعيف ومخجل ..، وأنا أتحدث عن التحصيل الذي في الجماجم لأن الذي في الشهادات مشكوك في أمره ..!!؟؟

المسلم النموذج

حليم دانيدينا أصبح أول قاضي مسلم في المحكمة العليا لولاية كالفورنيا والتي تتكون من ٨ قضاة ..، وكان قبلها يعمل كنائب للمدعي العام بلوس انجليس من الفتره ١٩٩٨م – ٢٠١٢م .

وعن هذا المنصب الهام والكبير قال القاضي حليم لمجلة " ذا ماسيج إنترناشونال " التي نشرت الخبر في عددها لهذا الشهر:

" قبل كل شيء اشكر الله على هذا الانجاز ..، وأنا كقاضي أتمنى أن اثبت لكل الجاليه الأمريكية المسلمة أن هناك مكان لنا لنشارك في كل مجالات المجتمع المدني..، كما أريد أن اثبت بأن غالبية الناس من مختلف الأعراق والديانات تعمل بكل شرف ونزاهة" .

فوز الحجاب والعمامة

وأخيراً وبعد معارك قانونية لسنوات طويلة امتدت من بعد ١١ سبتمبر ٢٠٠١م وحتى مؤخراً كسب " الحجاب والعمامة" القضية التي رفعها المسلمون والهنود السيخ ضد شركة المواصلات العامة (إم أيه تي) بمدينة نيويورك التي اجبرت موظفيها بعدم لبس الحجاب الإسلامي أو العمامة أثناء العمل في الأماكن العامة مثل قيادة الباصات..، ويذكر هنا أن وزارة العدل الأمريكية هي التي رفعت القضية بالنيابة عن الموظفين المتضررين من ذلك القرار وتابعتها حتى كسبتها وتم إنصافهم وتعويضهم بأموال نقدية.

■ العودة إلى المدارس فرحة واستعدادات كبيرة واهتمام مميز

■ القاضي حليم نموذج للمسلم الناجح